ان اشرحه فاعل سنح لتاويله بشرحه على حذف مضاف
اى ظهر لى عزم ان اشرحه اذ الفعل الموجود كالسنوح
اى الظهور يستحيل وجوده من فاعل معدوم وقت وجود
الفعل كالشرح وقد صرحوا بنظيره فى قوله تعالى
وانى ليحزننى ان تذهبوا به وعندى ان هذا التقدير غير
ضرورى لان الشئ له وجود فى الذهن كما له وجود
فى العين والفعل المسند هنا وفى الاية يصح اسناده
الى الذهنى كالعينى فتامل **شرحا يذلل من**
الذل بالكسر وهو السهولة والانقياد **من اللفظ**
اى من جنس لفظ المختصر فالعوض عن الضمير المضاف
اليه او الضمير مقدر اى اللفظ الكائن
فيه صعابه جمع صعب وهو الابى عن الانقياد
وفيه استعارة تخييلية واثبات الصعاب له ترشيح وتعلق
كل من قوله من اللفظ وصعابه بيذلل زيادة فى اللفظ
لوبط كما نصوا عليه فى قوله تعالى اقترب
للناس حسابهم **ويكشف** اى الشرح **عن وجه**
المعانى نقابه وهو ما تستر به المراة وجهها
وفيه استعارة بالكناية وهو تشبيه وجه
المعانى بالشئ المحتجب تحت النقاب واستعارة
تخييلية

تخييلية وهو اثبات النقاب للوجه وذكر الوجه ايهام
اى تورية او تشبيه المعانى بالصور الحسنة استعارة
بالكناية واثبات الوجه استعارة تخييلية وذكر
النقاب ترشيح قال الشارح نحوهما فى قول التلخيص
ويكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القران استارها
والربط هنا كالربط فيما قبله فى المبالغة والضمير
فى صعابه للفظ وفى نقابه للوجه ويستكشف اى
يطلب ان يكشف او يبالغ فى كشفه **مكنون** اى
من كنه سترة سترا معنويا او من الستر الحسى
فانه كما فى تكن صيد ورهم **غوامضه** جمع
غامض من غمض اذا خفى او انطبق فمراده يطلب
ان تنجلى مشكلاته خفياته او تنجلى معانى الفاظه
التى هى لكونها قوالبها كالمنطبقة عليها **ويستخرج**
اى يطلب الخروج او يخرج **سر** هو فى الاصل
ضد الجهر والمراد به الحكمة لا يهتدى اليها
الا بامعان التامل كالسر الذى لا يهتدى به الا
من يريد الاصغاء فهو استعارة تحقيقية
حلوه اى سهله الذى هو لميل الطبع اليه كالحلو
وحامضه اى صعبه الذى هو لنفرة الطبع

Copyright © King Saud University